

اتجاهات الآباء نحو أطفالهم المكفوفين وعلاقتها بتقدير الذات لديهم

إعداد

الباحثة/ أسماء سيد محمد عرابي

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة الفيوم

ام د / نوره محمد طه

استاذ مساعد بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الفيوم

اد/ نور أحمد محمد الرمادي

استاذ متفرغ بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الفيوم

الملخص

هدفت الدراسة إلي الكشف عن اتجاهات الآباء نحو الأطفال المكفوفين، وعلاقتها بتقدير الذات، وأجري البحث على عينة قوامها (٥٠) طفل من الأطفال المكفوفين وآبائهم، بمدرسة النور للمكفوفين بمحافظة الفيوم، وتم استخدام مقياسين هما: مقياس اتجاهات الآباء نحو الأطفال المكفوفين (إعداد الباحثة)، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث

وقد بينت النتائج

- وجود علاقة بين اتجاهات الآباء نحو أطفالهم المكفوفين وتقدير الذات لديهم.
- اسهام اتجاهات الوالدين في التنبؤ بتقدير الذات عند الأطفال المكفوفين.

مصطلحات الدراسة: اتجاهات الوالدين - تقدير الذات

مقدمة

يعد كف البصر أحد أنواع الإعاقات الحسية التي لها أثر كبير في حياة الطفل الكفيف، لأنها تفرض عليه نوعاً من البيئة الخاصة والقيود التي تفرضها عليه إعاقته، مما يؤثر عليه سلباً في جميع النواحي (النفسية، الاجتماعية، الإنفعالية) كما أن كف البصر يؤثر على شخصية الطفل ككل من حيث إدراكه لذاته، وتقديره لها، وثقته بنفسه، وشعوره بالأمن والطمأنينة، وإحساسه بالأمان، وقدرته على العمل والإنجاز، لذا فإن الآباء لهم دور في تحقيق الذات لدى الأطفال المكفوفين من خلال دعمهم لهم وتشجيعهم على تحقيق ذواتهم ومساندتهم المستمرة لهم، وإشباع حاجاتهم النفسية التي تساعدهم على تنمية تقدير ذات، ولأن الطفل الكفيف إذا اكتسب سمات شخصيته من والديه ساعده ذلك على تحقيق دافع قوي للإنجاز وبالتالي يكون الطفل واثق من نفسه، ومن قدراته وقادر على تحقيق تقدير عال من الذات، ويكون قادراً على مقاومة الضغوط الاجتماعية التي تحيط به من مجتمعه، كما يكون لديه إصرار وعزيمة لمواجهة الصعاب ولديه رغبة في المخاطرة والتحدي (Heuy,1998).

مشكلة الدراسة

تدور مشكلة الدراسة حول أهمية تقدير الذات لدى الأطفال المكفوفين، لعلاقته الوثيقة بدافعية للإنجاز والاستفادة منهم في المجتمع من جهة، ولمساعدتهم على تحقيق ذواتهم وتقديرها وتكوين مفهوم إيجابي عنها من جهة أخرى، وبعد تقدير الذات دافع يسعى الفرد لتحقيقه

كما يعد تقدير الذات حاجة أساسية لدى الفرد سواء كان مبصراً أو مكفوفاً فهو بمثابة القوة الدافعة له نحو تأكيد ذاته وتحقيق إمكاناته ويعتبر مفتاح الشخصية السوية وطريق الوصول إلي النجاح في كثير من المجالات.

وعلى ضوء ما سبق، تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل التالي:

ما العلاقة بين اتجاهات الآباء ، وتقدير الذات لدى الأطفال المكفوفين ؟

أهداف الدراسة

- الكشف عن العلاقة بين اتجاهات الآباء نحو أطفالهم المكفوفين وتقدير الذات.
- الكشف عن مستوي تقدير الذات عند الأطفال المكفوفين.

أهمية الدراسة

تمثلت أهمية هذه الدراسة على الجانب النظري في تناولها اتجاهات الآباء نحو الأطفال المكفوفين وعلاقتها بمستوي تقدير الذات لديهم، لما لهذه الفئة من أهمية، والتي تعد شريحة جديرة بالاهتمام والمساعدة نظراً لما يعانيه هؤلاء الأطفال من مشاكل وصعوبات خاصة في الوقت التي يقل فيه الاهتمام بهذه الفئة من فئات الخاصة.

- كما يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة على الجانب التطبيقي وهم القائمون على إدارة المؤسسات والمراكز الخاصة بتأهيل المعاقين بصرياً، في كيفية تلبية حاجات الأطفال المكفوفين وأسرهم، ومراعاة لحاجاتهم النفسية والاجتماعية والتربوية، والمرشدون النفسيون والعاملون في مجال الإرشاد النفسي والتربوي.

مصطلحات الدراسة

تعريف تقدير الذات لكوبر سميث:

هو تعبير الفرد عن اتجاه القبول والرفض، ويشير إلي معتقدات الفرد اتجاه ذاته ويتضمن التقييم الذي يصفه الفرد وما يتمسك به من عادات مالوفه لديه ومن اختياره.

تعريف:الاتجاهات الوالدية

هي منظومة العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية الموجهة لأساليب معاملة الوالدين لأبنائهم في المواقف الحياتية، ودلالة على أنماط الرعاية الوالدية الموجهة لسلوك الأبناء والآباء وتعد تلك الاتجاهات اختيارية وذاتية، ويؤثر فيها نمط شخصية الوالدين ، ومستواهم العلمي والاجتماعي والاقتصادي، وطبيعية إدراكهم للطفولة وتفاعلات العلاقات الأسرية وخصائص الطفل أو الناشئ، إضافة إلي ثقافة المجتمع وحضارته.(الناشف،٥٦،٢٠٠٧).

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على عينة قوامها (٥٠) طفل من الأطفال المكفوفين وأبائهم.
الحد المكاني: مدرسة النور للمكفوفين بالفيوم.

أدوات الدراسة

- (١) مقياس تقدير الذات .(كوبر سميث).
- (٢) مقياس اتجاهات الآباء نحو الأطفال المكفوفين.(إعداد الباحثة).

الإطار النظري

أولاً: الاتجاهات الوالدية نحو الأطفال المكفوفين :

تعريف:الاتجاهات الوالدية

هي منظومة العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية الموجهة لأساليب معاملة الوالدين لأبنائهم في المواقف الحياتية، ودلالة على أنماط الرعاية الوالدية الموجهة لسلوك الأبناء والآباء وتعد تلك الاتجاهات اختيارية وذاتية، ويؤثر فيها نمط شخصية الوالدين ، ومستواهم العلمي والاجتماعي والاقتصادي، وطبيعية إدراكهم للطفولة وتفاعلات العلاقات الأسرية وخصائص الطفل أو الناشئ، إضافة إلى ثقافة المجتمع وحضارته.(الناشف،٢٠٠٧،٥٦).

التعريف الإجرائي لاتجاهات الآباء نحو الأطفال المكفوفين

هي اتجاهات الأب والأم نحو أبنائهم المكفوفين، وتشمل فكرتهم عنهم، وما يشعرون به تجاههم، وميلهم لاتباع أساليب معينة معهم، وذلك بناءً على الدرجة التي يحصل عليها الآباء على "مقياس اتجاه الآباء نحو أطفالهم المكفوفين".

كما يعرفها كفاي (١٩٩٩) أنها الاتجاهات التي يقوم بها الشخص، والتي تقوم الشخصية بها في حالة انحرافها أو في حالة سوائها، نتيجة العادات التي سبق أن تعلمها من اتجاهات من حوله نحوه.

وتعرف أيضاً بالأسلوب الذي يستخدمه الآباء لتكوين علاقات ثنائية بينهما وبين الأبناء، وذلك بالتأثير المتبادل والمستمر، وبشكل ثابت بين الطرفين من الناحية الجسمية والانفعالية والعاطفية بهدف تنشئتهم اجتماعياً (Lerner& Caste,2000,19).

كما تعرف أنها حالة من الاستعداد العقلي والنفسي والعصبي تهيب الفرد للاستجابة إزاء موضوع معين، وقد تكون هذه الاستجابات إيجابية أو سلبية، وتنشأ

من خلال مرور الفرد بخبرة معينة، ويتكون اتجاه الفرد وينمو ويتطور من خلال تفاعله مع البيئة، فالطفل يكتسب اتجاهاته الأولى من محيط الأسرة، وهو ينميها إيجابياً أو سلبياً حسب تلك البيئة الاجتماعية التي يتفاعل معها، (زهران، ١٩٩٥، ٥٣).

كما تعرف أنها الإجراءات أو الأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعياً، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية (قناوي، ٢٠٠٥).

كما تؤثر الاتجاهات الاجتماعية والوالدية المتطرفة إزاء الطفل المبصر في شخصيته تأثيراً سلبياً، فإنهما تؤثر بشكل سلبي في شخصية الطفل الكفيف، لأن نبذه أو إهماله وعدم تقبله، أو حمايته على نحو مبالغ فيه، أو تقديم المساعدة له من قبل والديه، أو أفراد أسرته بأكثر مما ينبغي، يجعله أكثر شعوراً بالعجز عن مواجهة كثير من المواقف، ويضعف من ثقته بنفسه، وتقديره لذاته ويؤدي إلى إحباطه، كما يؤثر عكسياً على علاقاته الاجتماعية نظراً لما يترتب على هذه الأساليب من المعاملة الوالدية من نزوعه إلى الانسحاب والانطوائية وربما العدوانية، فتنمو في شخصيته بذور الاضطراب وسوء التوافق، ويعيش في قلق وصراع نفسي ما بين طموحه إلى الاستقلالية والتحرر، والمقاومة والرفض لما يحيط حوله من قيود، أو يفرض عليه من حماية ووصاية من قبل والديه وأفراد أسرته من ناحية، وتضحيتهم باحترامه لذاته ونزوعه إلى قبول تقييماتهم، ومسايرتهم والاعتماد عليهم، نتيجة شعوره بالعجز والقصور وعدم تقدير الذات من ناحية أخرى (القريطي، ٢٠٠٥، ٣٧٣).

كما أنّ اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم المكفوفين بصرياً تلعب الدور الأكبر في تقبل الطفل للعمى أو رفضه له، ومن ثم في تكيفه النفسي والاجتماعي، فهناك تصرفات مختلفة من الآباء نحو الطفل الكفيف، منها: القبول، الرفض، التذليل والحماية المبالغة، إنكار وجود الإعاقة أو العمى بصفة عامة، فالنبيذ قد يشعر به الأب كرد فعل لما قد يرى فيه انتقاماً إلهياً لذنوب ارتكبتها، لذلك فهو لا يريد ولا يتقبل من يذكره بخطيئته وسوء حظه، فالطفل الكفيف يحتاج إلى رعاية أكثر،

ويحتاج إلى إشباع دوافع مهمة وعاجلة، وبعض الآباء قد تسيطر عليهم مشاعر الفلق، وعدم القدرة على التصرف في مواجهة مشكلة الطفل الكفيف، فالمشاكل تبدأ في الظهور عندما يكون الوالدان غير مستعدين لتقبل الإعاقة البصرية كحقيقة واقعة، والتي ربما تكون مصدر إزعاج في حياة الأسرة، إذ الإعاقة تؤثر عليها كصدمة تخلف وراءها مشاعر وأحاسيس سلبية تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على تقدير الذات عند الطفل الكفيف (عبد الفتاح، ٢٠١٤، ٤٤).

كما أن الطفل الذي يعيش ظروفًا أسرية مضطربة تنفجر إلى الأمان، تزيد لديه عوامل الفلق والاضطراب النفسي، ويعجز عن التفاعل مع أفراد أسرته بإيجابية، وتتحول الأسرة من قوة تدفعه لمجابهة الحياة والانتصار عليها إلى قوة تعوق تقدمه ومقاومته لصعوبات الحياة (خليل، ٢٠٠٠، ٢٠).

أ- خصائص الاتجاهات:

- ١- أنها مكتسبة وليست موروثية، حيث يتعلمها الفرد من خلال احتكاكه ببيئته وتفاعله معها.
- ٢- لا تتكون من فراغ وإنما تتضمن علاقة بين فرد وموضوع، حيث يمثل الاتجاه معنى يربط الإنسان بشيء معين، أو حدث معين، أو قضية معينة، نتيجة مروره بخبرة تتعلق بهذا الشيء أو الحدث.
- ٣- تقع الاتجاهات بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب، فتكون استجابة الإنسان إما إيجابياً بالقبول والموافقة، أو سلبياً بالرفض أو المعارضة.
- ٤- أنها تتميز بالثبات النسبي، مما يمكننا معه التنبؤ باتجاهات الفرد إزاء أمر من الأمور في ضوء علمنا باتجاهاته السابقة إزاء مثل هذا الأمر.
- ٥- يمكن قياس الاتجاهات وتقويمها بطريقة مباشرة
- ٦- يمكن تعديل الاتجاه وتغييره. (الداهري، ٢٠٠٥، ٢٢٣).

النظريات التي تفسر الاتجاهات الوالدية:

أ- نظرية التحليل النفسي:

تفسر نظرية التحليل النفسي الاتجاهات الوالدية في ضوء مراحل نمو الكائن الإنساني وتطوره، حيث اعتبر فرويد نمو الشخصية عملية ديناميكية، تشمل

الصراعات بين حاجات ورغبات الفرد، ومتطلبات المجتمع، وقد اعتبر فرويد أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، وفيما يمارسه الآباء من اتجاهات والدية مع أطفالهم، وأنهم لهم دور فعال وأساسي في نمو شخصياتهم، وهذه الاتجاهات يتم تحليلها طبقاً لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه، فتعامل الأم مع طفلها أثناء الإخراج أو الإطعام بطريقة لينة أو قاسية يعتبر أساساً اجتماعياً ينمي خصائص شخصيته. (الرشدان، ٢٠٠٣، ٢٥٣)

والآباء هم من أهم المدركات الاجتماعية في حياة الأطفال، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة نمو إلى أخرى فهو يقلدهم، أي أن الطفل يتقمص صفات الشخص المحبب إليه، بما تحتويه من صواب أو خطأ، ويمكن إيضاح الآلية التي يعمل بها دور الوالدين ممن خلال تفسير ما يحصل في الهو والأنا الأعلى، ففي الهو يتجمع كل ما هو موروث وفطري، مثل الحاجة للطعام والشراب والمذات والغرائز، ويعمل وفقاً لمبدأ اللذة، وهنا يلعب الوالدان دورهما في تعليمه العادات والقوانين والطرق الصحيحة لتلبية دوافع الهو بشكل يقبله المجتمع، وتشكل الأنا جملة الضوابط والقوانين التي يعلمها الآباء لأبنائهم بحيث تتحقق متطلبات الهو بشكل يرضي الوالدين ومعايير المجتمع، أما المنظومة الثالثة فهي الأنا الأعلى وتتكون من سن مبكر جداً، وفيها تحول القواعد التي يفرضها الآباء على الأبناء، والضوابط التي يفرضها عليه المجتمع إلى ذاته، فيبدأ في التأقلم مع قوانين المجتمع، ليس لأنه يخاف العقاب الاجتماعي، وإنما ليتجنب الشعور بالذنب (كفافي، ٢٠٠٣، ٦٠).

ومن هذا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على التأثيرات التي يتعرض لها الطفل في حياته، وخاصة السنوات الخمس الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات في جو يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن اكتسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه، أما إذا مر الطفل بخبرات نابغة من مواقف الحرمان، والتهديد، والإهمال، أدى ذلك إلى تمهيد الطريق إلى تكوين شخصية مضطربة. (Bykhovsky, 2004).

نظرية التعلم الاجتماعي:

تري هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهارات الأخرى، وأن السلوك يعزز أو يتغير تبعاً لنمط التعزيز المستخدم، فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي أثبت فيه السلوك، في حين أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن يتوقف (مختار، ٢٠٠٤، ٢٤٠).

ويعطي أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي للتدعيم أهمية كبرى، ويتمثل ذلك في المكافآت التي يقدمها الآباء لأبنائهم نتيجة لاستجاباتهم المقبولة، وتكون المكافآت مديحاً أو ثناء أو رضا عما يأتي به الطفل من استجابات ملائمة، وأن الأطفال يتعلمون عن طريق مراقبة سلوك الآخرين، وملاحظة نتائج أفعالهم، وكل ما يصدر من الآباء من اتجاهات وانفعالات تترسخ في ذاكرة الأطفال، أي أن ما نريد تعليمه للأطفال لا بد أن نمارسه أمامهم مرات كثيرة بصورة إيجابية، أي أن اتجاهات الوالدين لها الدور الأكبر في تشكيل سلوك الطفل وتنمية مهاراته (محمود منسي، ٢٠٠٣، ١٣٢).

وبتأثر الأطفال المكفوفين باتجاهات والديهم وقد يرجع ذلك إلى ظروف البيئة الاجتماعية والخبرات التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال عند تفاعلهم مع آبائهم، مثل الرفض، والسلبية، والإهمال، والتسلط، والاحباط والفشل الذي يحدث في التعامل مع الوالدين (أحمد أبو زيد و هبة جابر، ٢٠١٥، ٥٣).

ويتعامل الطفل الكفيف مع الآخرين في الأسرة والمدرسة والجيران إما أن يدرك التقبل منهم فيقبل الناس، ويقبل نفسه، ويعمل من أجل الحصول على رضاهم، أو يدرك النبذ منهم والاتجاهات السلبية فيتوجس منهم ويتردد في الاقبال عليهم ويشعر بالحرمان والاحباط وهذه المشاعر تنمي عنده السلبية والرفض لمجتمعه ولأسرته ولمن يتعامل معهم (Van-Goozen, 2002).

ج نظرية الذات:

تشيد هذه النظرية بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات من تنشئة الطفل، وأثرها على تكوين ذاته إما بصورة موجبة أو سالبة، حيث إن الذات تتكون

من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته، وأهم ما في بيئته في السنوات الأولى، وما يتبعه الوالدان من تقويم الطفل وكيفية تكوينه لمفهوم الذات، فإذا استمرت الأم في اتهام طفلها بالغباء نتيجة حصوله على درجات منخفضة في مادة ما مثلاً، فسوف يتكون لديه مفهوم سالب عن ذاته، ويتمثل في كونه غيبياً، ويستمر هذا الحكم ملاحقاً للطفل طوال سنواته الدراسية المقبلة حتى لو حاول أن يثبت عدم صحته (سعاد مصطفى، ٢٠٠٨، ١٠٥).

وقد أوضح روجرز أن الذات هي محصلة لخبرات الفرد، وأن أفضل مجال لفهم سلوك الفرد هو من خلال الإطار المرجعي الداخلي للفرد، فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة إليه حتى ولو وجدت بعض الجوانب غير المقبولة في سلوكه، لأن ذلك ينمي لدي الطفل مفهوم إيجابي، وتزيد رغبته في تحسين سلوكه للحصول على مزيد من الاهتمام من الأهل، ومن خلال إثابة الوالدين لذات الطفل يدرك أن التقدير يأتي من القيام بسلوك مرضي لهما (كامل، ١٩٩٩، ٧٠).

د- النظرية السلوكية :

من وجهة نظر العلاج الأسري السلوكي تمثل الأسرة بيئة طبيعية لتعلم السلوك ، فالأسرة بحكم العلاقات والتفاعلات اليومية بين أعضائها تمثل شبكة متداخلة من المواقف والمشاعر والأساليب السلوكية الموجهة من فرد إلي آخر داخل الأسرة، فقد يدعم سلوك أحد أعضاء الأسرة سلوك عضو آخر، ويعارض سلوك عضو ثالث، ويتحدي سلوك رابع وهكذا، والأسرة في النهاية تمثل مجالاً حيوياً أولاً يتعلم فيه عضو الأسرة كيف يسلك تجاه أفراد الأسرة الآخرين وعن طريق التعميم يتقبل هذا السلوك في معاملة الآخرين خارج نطاق الأسرة (هدى وهبة، ٢٠١٠، ٥٨).

ثانياً: تقدير الذات

مفهوم تقدير الذات

كما يعرف زهران (٢٠٠٠) الذات أنها هي الشعور بالوعي بكينونه الفرد وتنمو الذات وتتفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي، وتتكون بنية الذات كنتيجة للتفاعل مع البيئة ، وتشمل الذات المدركة، والذات الاجتماعية والذات المثالية ، وقد

تمتص قيم الآخرين وتسعي إلي التوافق والثبات وتنمو نتيجة النضج والتعلم.
كما يعرفها وينير (Weiner et al,1991) أن تقدير الذات بشكل عام يدل على قيمة السمات التي يملكها الفرد بالنسبة لنفسه ، سواء كانت هذه القيمة ايجابية أو سلبية (Mandara,Murray,2000,477).

كما تعرف الذات على أنها حكم الشخص على نفسه، سواء كان هذا الحكم عالٍ أو منخفض اعتماداً على مدي تقدير الشخص لنفسه واستحسانه لها (Engel,2006,12)

في حين أن البعض الآخر يعتقد أن مفهوم الذات يتمثل في نظرة الانسان لنفسه بعيداً عن بيئته ، وهي القوة المحركة لسلوكه وهي المنظم الديناميكي لقياس الإنسان لعالمه الداخلي والخارجي وعلى ضوءها يتحرك، وهو مفهوم يقابل الشخصية (Saleh.m,et.al,2015,5)

لذا يعد تقدير الذات من العوامل الهامة ذات التأثير القوي في تشكيل سلوك الفرد وشخصيته، وتترك أثر كبير في حياته الاجتماعية والنفسية، وقد عبر عنها الله في آياته (النفس اللوامة - النفس الأمانة بالسوء- النفس المطمئنة) وإن دل ذلك فإنه يدل على أهميتها في شخصية الفرد وتأثيرها البالغ في حياته تحتل مكانة كبيرة في شخصية الفرد وتؤثر في جميع النواحي النفسية، والاجتماعية .

النظريات المفسرة لتقدير الذات :

توجد عدة نظريات حاولت تفسير تقدير الذات (الاتجاه التقليدي ،الاتجاه المعاصر)

أولاً: الاتجاه التقليدي

١- تقدير الذات عند وليام جيمس

ينظر وليام جيمس إلي تقدير الذات من خلال بعدين، البعد الأول يري تقدير الذات كمحفز للإنسان لمواجهة التحديات التي تواجهه في الحياة فهي قوة تنموية وتحفيزية للفرد، أما البعد الثاني فينظر له على محك ومتغير يحدد نجاح الفرد أو اخفاقه، لذلك يمكن تغييره وتعديله، ويرى جيمس أن تقدير الذات ينمي من خلال ايجاد الفرد لمزيد من الطرق التي تساعد على النجاح، ومن هنا يجعل تقدير الذات يعتمد على فكرة تقدم الفرد ونجاحه (Mruk,2006,108-109)

٢- تقدير الذات عند موريس روزنبرج

ينظر روزنبرج إلى تقدير الذات على أنه نمو وارتقاء سلوك الفرد لذاته، وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، ويؤكد أيضاً أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه .

٣- تقدير الذات عند كوبر سميث :

حيث يرى كوبر سميث أن تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقييم الذات وردود الأفعال والاستجابات الدفاعية، وهذا ما يتناسب مع عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين حيث أنه يقسم تعبير الفرد لذاته إلى قسمين التعبير الذاتي وهو إدراك الطفل الكفيف لذاته ووصفه لها والتعبير السلوكي وهو يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الذات التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية .

٤- تقدير الذات عند ماسلو وروجرز :

يعد تقدير الذات من المفاهيم الأساسية في تفسير طبيعة السلوك الإنساني ، فهو يلعب دوراً أساسياً في نمو الفرد وسلوكه، وسوف نستعرض آراء رواد هذه المدرسة ؛حيث يوضح روجرز أن حاجة الانسان بشكل عام تتوقف على نمو الذات، فإذا كان دائماً ما ينال الإنسان تقدير ايجابي للذات سيصبح تقديره لنفسه متوقف على وصول الفرد لما حدده الآخرون

أو في مدي موافقتهم عليه دائماً، مما يضعف من تقدير الفرد لذاته (Murk,2006,112).

أما ماسلو فيضع الحاجات الأساسية للإنسان في هرم متدرج يكون تقدير الذات هو أعلى قمة الهرم ويؤكد على أن إذا ما اشبعت الحاجات الأساسية التي تمثل قاعدة الهرم ، وأيضاً إذا ما اشبعت الحاجة إلي الأمن والأمان، بدأ الشخص يشعر بالحاجة إلي الأهل والأصدقاء ، أو احتياجه بأن يكون جزء من المجتمع، أما الحاجة إلي التقدير فهي تحدد في نوعين هما الادني وهو الحاجة إلي احترام الآخرين، والحاجة إلي المنزلة أو المكانة والاعتراف بها، أما النوع الأعلى من التقدير هو تقدير الفرد لذاته واحترامه لها، وشعوره بالثقة والكفاءة في نفسه، فتقدير الذات حاجة أساسية وضرورية لشعور الفرد بحسن الحال

(Plummer,2005,17-18))

ثانياً: الاتجاه المعاصر

١- تقدير الذات عند سيمور ابشتانين

تقدير الذات وفق لهذه النظرية هو القانون الأساسي الذي من خلاله تحكم الذات، فهو يقوم بالمحافظة على الذات، وهناك ثلاث مستويات لتقدير الذات مرتبة ترتيباً هرمياً، ويمثل المستوى الأول قاعدة الهرم، فهو المستوى الأساسي والمؤثر والصلب، أما المستوى الثاني أو الجزء الأوسط في الهرم فيمثل درجة تقدير الذات فهو المستوى الحيوي المتنوع من فرد لآخر، فمن خلاله نحدد مستوى مهارات الفرد وكفاءته ونشاطه وتقديره لما هو أخلاقي، أما المستوى الثالث أو الجزء العلوي من الهرم فهو الجزء الأكثر وضوحاً في هذا التسلسل؛ لأنه عادة الجزء الذي يظهر في موقف ما محدد

٢- تقدير الذات عند سوزان وهارتز :

هذا الاتجاه حاول التقريب بين الاتجاه التقليدي عند جميس، وروزنبرج، فهو اتجاه متعدد الأبعاد في فهمه لتقدير الذات، فسلوك الفرد الكفاء أو الأقل كفاءة معرض للمراجعة والتقييم الإيجابي أو السلبي من المجتمع، وهذا التقييم هو شديد الأهمية بالنسبة لكفاءة الذات المعرفية والعاطفية .

٣-الاتجاه الوجودي "نظرية إدارة الرعب "

وفق هذا الاتجاه تقدير الذات هو العملية التي تساعد الفرد على تجاوز رعب وهلع الموت من خلال العيش مع الآخرين في مجتمع مشترك من المعتقدات والممارسات التي يعتقد أنها تمتد وتتجاوز إلي ما وراء هذا الباب المظلم، وهذا الشعور من الارتباط والحماية يحدث من خلال استيعاب مختلف المعايير والمستويات المتنوعة، فتعطي للإنسان بعض من الاحساس بالنظام والتناسق والمعني في الحياة بدلاً من الفوضى والوحشة (Mruk,2006,115,117).

الدراسات السابقة

دراسة محمد كامل (٢٠١٤)، بعنوان: " الحاجات النفسية لآباء الأطفال المعاقين بصرياً وعلاقتها بالسلوك التوافقي للأبناء"، وتهدف الدراسة إلى معرفة

العلاقة بين الحاجات النفسية (الحاجة للتواصل، وتقدير الذات، والمساندة الاجتماعية) لآباء الأطفال المعاقين بصرياً وعلاقتها بالسلوك التوافقي لأبنائهم، وكانت عينة الدراسة ٥٠ من آباء الأطفال المكفوفين، ٥٠ من الأبناء، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وكانت أدوات الدراسة مقياس السلوك التوافقي على الأطفال المعاقين بصرياً (إعداد محمد بيومي خليل)، ومقياس الحاجات النفسية لآباء الأطفال المكفوفين إعداد الباحث، وكانت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ذات دلالة بين درجات الحاجة إلى التواصل للآباء، وتقدير الذات لدى أبنائهم.

كما تری دراسة بيف بيريت (٢٠١٦) بعنوان "مفهوم الذات وتقدير الذات بين الأطفال والشباب البالغين ذوي الإعاقة البصرية" "الهدف من الدراسة هو معرفة العلاقة بين مفهوم الذات بين الأطفال والشباب ذوي الإعاقات البصرية، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وكانت عينة البحث شملت من الفئة العمرية ٥-٢٥ سنة، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات، وكانت نتائج الدراسة انخفاض تقدير الذات لدى كل من الأطفال والشباب المكفوفين

كما تؤكد دراسة أسامة بن شعبان (٢٠١٦)، بعنوان: "الاتجاهات الوالدية نحو الطفل المعاق وعلاقتها بمفهوم الذات"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الاتجاهات الوالدية (التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، التذليل، القسوة، إثارة الألم النفسي، التذبذب، التفرقة، السواء) بمفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين بصرياً وسمعيّاً، والتعرف على الفرق بين اتجاهات الأب واتجاهات الأم نحو الطفل المعاق (بصرياً وسمعيّاً)، والتعرف على الفرق بين الاتجاهات الوالدية نحو الطفل المعاق بصرياً، وكانت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات الوالدية السوية وتقدير الذات، والشعور بالأمن النفسي.

وكما تهدف دراسة Juan Jesús (٢٠١٦)، بعنوان: "العوامل المرتبطة بالقلق والرفاهية النفسية وتقدير الذات لدى آباء الأطفال المكفوفين"

"Factors Associated with the Anxiety, Subjective Psychological Well-Being and Self-Esteem of Parents of Blind Children" إلى معرفة العلاقة بين السياق الشخصي والاجتماعي والأسري، وعلاقتها بالقلق

وتقدير الذات لدى عينة من آباء الأطفال المكفوفين، وكانت عينة الدراسة ٦١ من آباء، واستخدم الباحث مقياس القلق من إعداد الباحث، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وكان من نتائج الدراسة أن أسر الأطفال المكفوفين التي تتلقى الدعم تكون أقل قلقاً وأكثر تمتعاً من جانب الرفاهية النفسية، ويتمتع أطفالهم بأعلى تقدير للذات. كما تری دراسة صهیب سالم سلیم (٢٠١٧) بعنوان " فاعلية برنامج قائم على الدراما العلاجية في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين بصرياً " التي تهدف الدراسة إلى معرفة أثر البرنامج العلاجي في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين بصرياً، اتبع الباحث المنهج التجريبي، وكانت عينة البحث ٣٠ طفل مقسمين إلى مجموعتين، استخدم الباحث مقياس مفهوم الذات لبيار والبرنامج العلاجي، وكانت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية وتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين بصرياً.

كما تؤكد دراسة الخير النور التوم سعيد (٢٠١٨)، بعنوان: "تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى الأطفال المكفوفين بمعهد النور ودار الاتحاد السوداني القومي للمكفوفين"، إلى أهمية معرفة تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ المكفوفين، واتبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدم مقياس تقدير الذات، علي عينة قوامها (١٠٠) من الأطفال المكفوفين وكان من نتائج الدراسة انخفاض تقدير الذات لدى الأطفال المكفوفين.

كما تهدف دراسة Zeried Ferial (٢٠١٩)، بعنوان: " In Fluence of parenting style on the visually impaired and blind adolescents and their self- Esteem –Analysis Based on A saudi population " إلى معرفة اتجاهات الأبناء نحو الآباء، ومعرفة اتجاهات الآباء نحو الأبناء أيضاً، وتأثير اتجاهات الوالدين على تقدير الذات عند الأبناء المكفوفين، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس تقدير الذات إعداد الباحثة، وكانت عينة الدراسة ١٢٥ من الأبناء وآبائهم، وأظهرت النتائج انخفاض تقدير الذات لدى الأطفال التي تتلقى اساليب معاملة والدية سلبية، وأن الآباء تتسم اتجاهاتهم نحو الأبناء ما بين (القبول/التسلط/الحماية الزائدة).

كما تؤكد دراسة هاين ياسين (٢٠١٩) بعنوان " الحماية الزائدة لدي أولياء أمور ذوي الإعاقة البصرية وأثرها في تكوين مفهوم الذات لدي أطفالهم من وجهة نظر المختصين " إلي معرفة مدي تأثير الحماية الزائدة على مفهوم الذات لدي الأطفال المكفوفين ، وكانت عينة الدراسة ٥٦ طفلاً، واتبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات ، وكانت نتائج الدراسة وجود علاقة بين تقدير الذات واتجاه الحماية الزائدة التي يتبعه الآباء.

تعقيب على الدراسات

من خلال استعراض الباحثة لمجموعة الدراسات السابقة، لاحظت قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين اتجاهات آباء الأطفال المكفوفين وتقدير الذات لديهم، ومدي تأثير كلا منهما على الآخر، فهناك العديد من الدراسات التي تناولت اتجاهات الآباء نحو أطفالهم المكفوفين كمتغير منفصل، وهناك العديد أيضاً من الدراسات التي تناولت تقدير الذات عند الأطفال المكفوفين كمتغير منفصل أيضاً، أما العلاقة بين اتجاهات الآباء نحو الأطفال المكفوفين وتقدير الذات لديهم، فمازلت تحتاج إلي المزيد من الدراسات المختلفة في حدود علم الباحثة ، كما أن بعض الدراسات تناولت تأثير اتجاهات الآباء على تقدير الذات عند الأطفال المكفوفين مثل اتجاه الحماية الزائدة، والتسلط، وتأثيره البالغ على تقدير الذات عند الأطفال المكفوفين.

فروض الدراسة

١- توجد فروق ذات دلالة احصائياً بين اتجاهات الوالدين نحو الأطفال المكفوفين وتقدير الذات.

٢- تسهم اتجاهات الوالدين في التنبؤ بتقدير الذات عند الأطفال المكفوفين

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لتناول الباحثة لمتغيري الدراسة الذي اعتمد على الوصف والتصنيف. هذا بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية تهتم بالعلاقات الارتباطية بين اتجاهات الوالدين نحو الأطفال المكفوفين، وبين

تقدير الذات عند الأطفال المكفوفين.

العينة:

تألفت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً من الأطفال المكفوفين وآبائهم وقد تم اختيار عينة الدراسة من خلال اتباع الخطوات التالية:

١- تطبيق مقياس تقدير الذات عند الأطفال المكفوفين ومقياس الاتجاهات الوالدية على مجتمع الدراسة من آباء الأطفال المكفوفين وتصحيح المقياس.

٢- تحديد العينة ذات الاتجاهات السلبية.

٣- فحص استجابات الآباء ذوي الاتجاهات السلبية على المقياس لاختيار الذين لديهم مستويات متقاربة من الاتجاهات السلبية..

٤- تم استبعاد الآباء الذين لديهم مستويات متباينة من الاتجاهات، ليصبح لدينا مستويات متقاربة من الاتجاهات السلبية.

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس تقدير الذات لكوبر سميث :

١- وصف المقياس:

صمم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي كوبر سميث سنة ١٩٦٧ وهذا المقياس اتجاه تقيمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية ، والأكاديمية ، والعائلية، والشخصية ويتكون المقياس من ٢٥ عبارة تنقسم إلي عبارات سالبة وعبارات موجبة وهي كالآتي: العبارات السالبة ذات الأرقام

١٦،١٥،١٣،١٢،١٠،٦،٢،٢٥،٢٤،٢٣،٢٢،٢١،١٨،١٧

العبارات الموجبة ذات الأرقام

٢٠،١٩،١٤،٩،٨،٥،٤،١

ثبات المقياس:

أ- طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ ، وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٨٩٦).

ب - طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب الارتباط بين جزأي المقياس، ثم صُححت بمعاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان - بروان، وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٨٠٨).
ثانياً: مقياس اتجاهات الآباء نحو الأطفال المكفوفين :

١- وصف المقياس: يتكون المقياس من "٤٠" عبارة موزعة على أربعة أبعاد، هي:

البعد الأول " القبول -الرفض " ويشمل العبارات من ١ : ١٠

البعد الثاني " الحماية الزائدة والتدليل " ويشمل العبارات من ١١ : ٢٠.

البعد الثالث " الإهمال " ويشمل العبارات من ٢١ : ٣٠.

البعد الرابع " الفكرة السلبية الخاصة بقدرات الطفل " ويشمل العبارات ٣١ : ٤٠

٢- ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test-RTest، حيث تم التطبيق الأول والثاني بفاصل زمني (١٥) يوماً بين التطبيقين على عينة قوامها (٣٠) من آباء وأمهات الأطفال المكفوفين بمقارنة استجابات المبحوثين في كل من الاختبارين لحساب الثبات للمقياس ككل ولأبعاده الأربعة.

أ- طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ، والتي نطلق عليها اسم معامل ألفا Alpha، وقد بلغت معاملات ثبات المكونات (٠,٨٣٢)، (٠,٩٥٤)، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساوياً (٠,٩٦٥)، وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

معاملات الثبات للمكونات والمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس اتجاه الآباء نحو أطفالهم المكفوفين.

جدول (١)

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	القبول والرفض	٠.٨٣٢
٢	الحماية الزائدة والتدليل	٠.٩٣٩
٣	الإهمال	٠.٨٧٧
٤	الفكرة السلبية المتعلقة بقدرات الطفل	٠.٩٥٤
	المقياس ككل	٠.٩٦٥

ب - طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب الارتباط بين جزئي المقياس ككل ثم صُححت بمعاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان - بروان، وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد

(٠,٨٤٤)، (٠,٩٥٤) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساوياً (٠,٩٥٢).

٣-صدق المقياس

أ-صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية (٥٠) عبارة على (١٠) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، بكلية التربية، وكلية التربية للطفولة المبكرة، وكلية الآداب -جامعة الفيوم، وكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، كلية التربية جامعة بني سويف)، وأسفرت نتائج التحكيم عن تعديل مضمون بعض العبارات، وحذف بعض العبارات وكانت إجمالي العبارات (٤٠) عبارة على نسبة اتفاق (٨٠%) من السادة المحكمين .

ب-الاتساق الداخلي:

تم إجراء الاتساق الداخلي كخطوة من خطوات بناء المقياس للتأكد من مدي ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية لبعده.

جدول (٢)

قيم معاملات ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
٠.٨٢٣	٤	٠.٧٩٥	٣	٠.٣٧٢	٢	٠.٧٦٧	١
٠.٩٠٢	٨	٠.٩٠٩	٧	٠.٨٤٧	٦	٠.٧٢٥	٥
٠.٨٨٨	١٢	٠.٩٠٥	١١	٠.٧٩٧	١٠	٠.٦١٠	٩
٠.٩١٥	١٦	٠.١٤٢-	١٥	٠.٩٥١	١٤	٠.٦٦٦	١٣
٠.٨١٦	٢٠	٠.٣٧٦	٢٣	٠.٨٧٦	١٨	٠.٧٨٧	١٧
٠.٦٨١	٢٤	٠.٣٥٦	٢٧	٠.٩٤٣	١٩	٠.٦٢٨	٢١
٠.٨٢٣	٣١	٠.٥٨٤	٣٠	٠.٧٠٩	٢٢	٠.٨٠١	٢٥
٠.٦٩٩	٣٣	٠.٧٨٧	٣٤	٠.٩٣٢	٢٦	٠.٥٠٨	٢٨
٠.٩١٥	٣٥	٠.٦١٠	٣٧	٠.٩٠٢	٢٩	٠.٥٣٩	٣٢
٠.٩٢٨	٣٩	٠.٩٠٧	٣٨	٠.١٩٥	٤٠	٠.٢٧٩	٣٦

اتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعده الذي ينتمي إليه ذو دلالة إحصائية ، مما يشير إلي مؤشرات صدق الاتساق

الداخلي عليه، ما يجعلها مقبولة، وقد تم تقدير معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس. الجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٣)

معاملات ارتباط درجة كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط
القبول والرفض	٠.٧٦٠
الحماية الزائدة والتدليل	٠.٧٧٤
الإهمال	٠.٩٣٣
الفكرة السلبية المتعلقة بقدرات الطفل	٠.٩٨٨

نتائج الدراسة

أولاً عرض نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين اتجاهات الوالدين نحو الأطفال المكفوفين وتقدير الذات"

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما

هو موضح بالجدول (٤).

الجدول (٤)

معامل ارتباط اتجاهات الوالدين نحو الأطفال المكفوفين وتقدير الذات

الدرجة الكلية	الفكرة السلبية	الإهمال	الحماية الزائدة	القبول والرفض	الأبعاد
***٠,٨٦١	***٠,٨٦٨	***٠,٨٧٤	***٠,٥٢٣	***٠,٧٢٦	تقدير الذات

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين تقدير الذات واتجاهات الوالدين نحو الأطفال المكفوفين
(القبول والرفض - الحماية الزائدة - الإهمال - الفكرة السلبية الخاصة
بقدرات الطفل)

المتغير	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المعدل R ²	التغير في قيمة ف	دلالة النموذج ج	معامل الانحدار B	قيمة "ت"	الدلالة	قيمة الثابت
الاهمال	٠,٨٧٤	٠,٧٦٣	٠,٧٥٨	١٥٤,٥٥٤	٠,٠٠١	٠,٥٧٥	٣٠,٦١١	٠,٠٠١	٠
الاهمال الفكرة السلبية	٠,٨٩٠	٠,٧٩٣	٠,٧٨٤	٩٠,٠٠٩	٠,٠٠١	٠,٨٤٧	٣٢,٣٣٥	٠,٠٠١	٠
والفكرة السلبية الاهمال القبول والرفض	٠,٩٠٢	٠,٨١٤	٠,٨٠٢	٦٧,٠٦٤	٠,٠٠٠	٠,٣٥٢	٢٧,٨١٧	٠,٠٠٠	١

وقد أظهرت النتائج أن كلاً من متغير (الاهمال، الفكرة السلبية، القبول والرفض) هي أهم المتغيرات على التوالي التي تنبأت بتقدير الذات لدى أفراد العينة، وباقي المتغيرات الأخرى وهي، الحماية الزائدة، استبعد من التحليل لعدم إسهامه بصورة دالة في التنبؤ بتقدير الذات.

** دالة عند ٠,٠١ .

اتضح من جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقدير الذات واتجاهات الآباء نحو أطفالهم المكفوفين، بذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول، ويتضح وجود علاقة بين تقدير الذات وبين اتجاهات الوالدين حيث مكون القبول والرفض بلغ قيمة معامل الارتباط. ٧٢٦. وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يشير إلي أن مستوى تقدير الذات يرتبط باستخدام الآباء لاتجاهات القبول والرفض نحو أطفالهم المكفوفين وجود علاقة بين تقدير الذات وبين اتجاه الإهمال حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٨٧٤. وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يشير إلي أن هناك ارتباط قوي بين تقدير الذات و يرتبط باستخدام الآباء لاتجاهات تتسم بالإهمال، ووجود علاقة تقدير الذات وبين اتجاهات الحماية الزائدة ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٥٢٣. وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يشير إلي أن يرتبط باستخدام الآباء باتجاهات تتسم بالحماية الزائدة.

وجود علاقة تقدير الذات وبين اتجاهات الفكرة السلبية لقدرات الطفل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٨٦٨. وهي قيمة عالية و دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يشير إلي أن اتباع الآباء لاتجاهات تتسم بالفكرة السلبية عن قدرات الطفل الكفيف

وتشير هذه النتائج عن أعلي اتجاهات والدية ارتباطا بتقدير الذات كان في اتجاهي الإهمال والفكرة السلبية عن قدرات الطفل الكفيف.

ثانياً: عرض نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " تسهم اتجاهات الوالدين في التنبؤ بتقدير الذات عند الأطفال المكفوفين"

ولإختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل الانحدار المتعدد للكشف عن مدى إسهام اتجاهات الوالدين السلبية في التنبؤ بتقدير الذات، وقد استخدمت الباحثة أسلوب الخطوات التدريجية Stepwise الذي يعتمد على ضم أهم المتغيرات في البداية إلى التحليل ثم إلحاقه بمتغير آخر، وهكذا يتوقف التحليل عندما يجد الأسلوب أن

المتغيرات المضافة لا تقدم إسهاماً دالاً للمتغير التابع. وبناءً على ذلك قامت الباحثة بإدخال متغير تقدير الذات كمتغير محكي، ومتغير اتجاهات الوالدين كمتغير تنبؤي للكشف عن مدى إسهامه في التنبؤ بتقدير الذات لدى الطفل الكفيف.

جدول (٦)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة تنبؤ اتجاهات الوالدين كمتغير منبئ بتقدير الذات كمتغير محك متنبأ به

وكانت قيمة معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة الداخلة والمتغير التابع

المتغيرات المنبئة	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المعدل R ²	التغير في قيمة "ف"	دلالة النموذج	معامل الانحدار B	قيمة "ت"	الدلالة	قيمة الثابت
اتجاه ٣	٠,٨٧٢	٠,٧٦٣	٠,٧٥٨	١٥٤,٥٥٢	٠,٠٠١	٠,٥٧٥	٣٠,٦١١	٠,٠٠١	٠
اتجاه ٣ واتجاه ٤	٠,٨٩٠	٠,٧٩٣	٠,٧٨٤	٩٠,٠٠٩	٠,٠٠١	٠,٨٤٧	٣٢,٣٣٥	٠,٠٠١	٠
اتجاه ٣ واتجاه ٤ واتجاه ٢	٠,٩٠٢	٠,٨١٤	٠,٨٠٢	٦٧,٠٦٤	٠,٠٠١	٠,٣٥٢	٢٧,٨١٧	٠,٠٠٠	٧٤,٩٢١

هي (٠.٨٧٤)، ومعامل التحديد المعدل هو (٠.٨٠٢). أي أن من تباين درجات تقدير الذات لدى أفراد العينة ترجع إلى متغيرات الحماية الزائدة ، والإهمال معاً، وقيمة (ت) لكل المتغيرات المنبئة دالة إحصائياً، وبلغت قيمة الثابت ٧٤.٩٢١ ومن خلال بيانات جدول (٦) يمكن صياغة معادلة التنبؤ بتقدير الذات للطفل الكفيف .

تقدير الذات = ٧٤.٩٢١ + (الإهمال).٥٧٥ + (الفكرة السلبية) .٨٤٧ + (القبول والرفض) .٣٥٢

وتعني هذه النتيجة أن كل من الإهمال والفكرة السلبية والقبول والرفض قد تنبأ بصورة دالة بتقدير الذات.

تفسير النتائج

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات على وجود علاقة ارتباطية قوية بين اتجاهات الوالدين وتقدير الذات لدى الأطفال المكفوفين وأكدت العديد من الدراسات ما توصلت إليه الدراسة الحالية ومنها دراسة (أسامة بن شعبان، ٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على علاقة الاتجاهات الوالدية (التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، التدليل، القسوة، إثارة الألم النفسي، التذبذب، التفرقة، السواء) بمفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين بصرياً وسمعياً، والتعرف على الفرق بين اتجاهات الأب واتجاهات الأم نحو الطفل المعاق (بصرياً) والتعرف على الفرق بين الاتجاهات الوالدية نحو الطفل المعاق بصرياً، وكانت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات الوالدية السوية وتقدير الذات، والشعور بالأمن النفسي لدى الأطفال المكفوفين .

كما تتفق الدراسة مع دراسة (الخير النور ، ٢٠١٨) التي هدفت إلى معرفة تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ المكفوفين، وكان من نتائج الدراسة انخفاض تقدير الذات لدى الأطفال المكفوفين

كما تتفق الدراسة مع النظرية السلوكية حيث أن الأسرة تمثل بيئة طبيعية لتعلم السلوك ، فالأسرة بحكم العلاقات والتفاعلات اليومية بين أعضائها تمثل شبكة متداخلة من المواقف والمشاعر والأساليب السلوكية الموجهة من فرد إلي آخر داخل

الأسرة، فقد يدعم سلوك أحد أعضاء الأسرة سلوك عضو آخر، ويعارض سلوك عضو ثالث، ويتحدى سلوك رابع وهكذا، والأسرة في النهاية تمثل مجالا حيويًا أولياً يتعلم فيه عضو الأسرة كيف يسلك تجاه أفراد الأسرة الآخرين وعن طريق التعميم يتقبل هذا السلوك في معاملة الآخرين خارج نطاق الأسرة، كما يكتسب الطفل من الأسرة كيفية تقديره لذاته من خلال تقدير الأسرة له (علاء الدين كفاي، ١٩٩٩، ٢٩).

كما تتفق الدراسة مع دراسة (فريال زريد، ٢٠١٩) حيث أظهرت النتائج انخفاض تقدير الذات لدي الأطفال التي تتلقي اتجاهات والدية سلبية، وأن الآباء تتسم اتجاهاتهم نحو الأبناء ما بين (القبول /التسلط /الحماية الزائدة) بالتالي فإن هناك علاقة بين تقدير الذات واتجاهات الآباء.

وتتفق أيضاً مع دراسة (هاين ياسين، ٢٠١٩) التي هدفت الدراسة إلي معرفة مدي تأثير الحماية الزائدة على مفهوم الذات لدي الأطفال المكفوفين، وكانت نتائج الدراسة وجود علاقة بين تقدير الذات واتجاه الحماية الزائدة التي يتبعه الآباء كما تتفق أيضاً على ما أشارت إليه نظرية الذات والتي أشادت بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات من تنشئة الطفل، وأثرها على تكوين ذاته إما بصورة موجبة أو سالبة، حيث إن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته، وأهم ما في بيئته في السنوات الأولى، وما يتبعه الوالدان من تقويم الطفل وكيفية تكوينه لمفهوم الذات، فإذا استمرت الأم في اتهام طفلها بالغباء نتيجة حصوله على درجات منخفضة في مادة ما مثلاً، فسوف يتكون لديه مفهوم سالب عن ذاته، ويتمثل في كونه غيبياً، ويستمر هذا الحكم ملاحقاً للطفل طوال سنواته الدراسية المقبلة حتى لو حاول أن يثبت عدم صحته (كامل، ١٩٩٩، ٦٧).

كما تتفق الدراسة مع نظرية روجرز أن الذات هي محصلة لخبرات الفرد، وأن أفضل مجال لفهم سلوك الفرد هو من خلال الإطار المرجعي الداخلي للفرد، فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة إليه حتى ولو وجدت بعض الجوانب غير المقبولة في سلوكه، لأن ذلك ينمي لدي الطفل مفهوم إيجابي، وتزيد رغبته في تحسين سلوكه للحصول على مزيد من الاهتمام من الأهل، ومن خلال إثابة الوالدين

لذات الطفل يدرك أن التقدير يأتي من القيام بسلوك مرضي لهما
(محمود، ١٩٩٤، ٩٣)

المراجع

أولاً : المراجع العربية:

- أحمد، سهير كامل. (١٩٩٩). أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق. مركز الأسكندرية للكتاب.الأسكندرية.
- إسماعيل ،محمدعماد الدين .(١٩٧٤). كيف نربي أطفالنا التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة . دار النهضة العربية. القاهرة .
- إسماعيل ، أحمد السيد محمد (١٩٩٥). مشكلات الطفل السلوكية وأسلوب معاملة الوالدي (ط٢) ،المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية
- الحديدي ،مني(١٩٩٨). مقدمة في الاعاقة البصرية .دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .ط١.عمان.
- الخولي ،سناء (١٩٩٥). الزواج والعلاقات الأسرية . دار المعرفة الجامعية .الاسكندرية.
- الداھري، صالح حسن (٢٠٠٥). مبادئ الصحة النفسية. دار وائل للنشر. الأردن.
- الشناوي ، محمد محروس (١٩٩٧) التخلف العقلي (الأسباب -التشخيص- البرامج- دار غريب للطباعة والنشر . القاهرة.
- الكاشف،هدى (٢٠٠٧).الأسرة وتربية الطفل . دار المسيرة للنشر والتوزيع .عمان.
- خيرالله ،سيد(١٩٨١). مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقية . دارالنهضة العربية للطباعة والنشر .بيروت .
- زهران ، حامد عبدالسلام (١٩٩٥). علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة " .عالم الكتب . القاهرة.
- زهران ،حامد عبد السلام (١٩٨٩). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي . دراسات تربوية، ٤(١٩) .
- زهران، حامد عبد السلام؛سري، اجلال محمد (٢٠٠٢). دراسات في علم نفس النمو .عالم الكتب . عمان .

- سليم ،صهيب سالم (٢٠١٧).فاعلية برنامج قائم على الدارما العلاجية في تحسين مفهوم الذات لدي الأطفال المعاقين بصرياً. **مجلة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس** ٥(١٨)
- سعيد ،الخير النور التوم (٢٠١٨). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدي الأطفال المكفوفين بمعهد النور ودار الاتحاد السوداني القومي للمكفوفين. **رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة الامام المهدي.**
- عقل ،وفاء على سليمان (٢٠٠٩). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدي المعاقين بصرياً. **رسالة ماجستير ، قسم علم النفس، الجامعة الاسلامية .غزة.**
- عويدات ، عبدالله (١٩٩٦). أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامنة والتاسعة والعاشرة الذكور في الأردن . **مجلة دراسات الجامعة الأردنية** ٢٤(١)٨٤.
- عفيفي ، عبدالخالق محمد (١٩٩٨). الأسرة والطفولة ، أسس نظرية مجالات تطبيقية. مكتبة عين شمس . القاهرة.
- قناوي ،هدى (٢٠٠٥). الطفل تنشئته وحاجاته (ط٣) .مكتبة الأنجلو المصرية .القاهرة.
- وهبة، هدي (٢٠١٠). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين. **رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان**
- ياسين ،هاين (٢٠١٩). أثر الحماية الزائدة عند أولياء أمور ذوي الاعاقة البصرية وتأثيرها على مفهوم الذات لدي أطفالهم من وجهة نظر المختصين **مجلة الدراسات في علوم الانسان والمجتمع** ٢ (٣).

ثانياً : المراجع الاجنبية:

- Bykhovsky,M.(2004). Behavior modification: common techniques used to reducing behavior problems among medium and high school students . Focus on Autism and other Developmental Disabilities,18(4).
- Dun,Judy(1998) Childrens Adjustment and prosocial

Behaviour in step–single–parent, and Non–step family setting finding from : a community study . *Journal of child psychology and psychiatry and allied Disciplines*, (39)8

- Engel, Beverly (2006) Healing your emotional self; a powerful program to help you raise your self– esteem quiet your inner critic and overcome.
- Goleman, D., (1995) Emotional Intelligence, *New York*, NY, England: Bantam Books, Inc.
- Heuy, A (1998). Psychological development among adolescents with visual . *Journal of Visual Impairment & Blindness*, Jun; 7(2):73.
- Heins, S. (2006). Emotional abuse: What is emotional abuse? Retrieved January 24, 2007, from <http://eqi.org/ezbusel.htm>.
- Juan Jesús Sola–Carmona¹, Remedios López– Subjective Liria (2016) Factors Associated with the Anxiety, Psychological Well–Being and Self–Esteem of Parents of Blind Children. *Psychological Adjustment*. 11(9).
- Lerner, J., & Castellion, D. R. (2000): Parent child relationship in childhood. in A. E. Kazdin (ED) Encyclopedia of psychology *oxford University* 46–50.
- Mandara, Jelani & Murray, Carolyn B. (2000). Effects of parental marital status; Income and family functioning on African American adolescent self – esteem. *Journal of family psychology*, 14 (3).

- Murk,J.christopher(2006).self-esteem: research theory and practice toward apostive psychology of self-esteem 3rd ,New York: springer publishing company.
- Plummer,Deborah(2005) Helping adoles cents and adults to build self-esteem .London: Jessica kingsley.
- Saleh.m.,Azarayelan.A.,Shafie.K&Shayegh.(2015).Self-esteem,general and sexual self-concepts in blind people. ***Journal of Research in medical Sciences.***
- Zeried Ferial(2019) Influence of Parenting Style on the Visually Impaired Adolescents and Their Self-Esteem – Analysis Based on A Saudi ,Population Department Optometry and Vision Science, *Journal of scientific* 19(5).

Parents' attitudes toward their blind children and their relationship to their self-esteem

Abstract

The research aims to uncover the attitudes of parents towards their blind children, and their relationship to self-esteem, and The research was conducted on a sample of (50) blind children, At Al-Nour School for the Blind, Fayoum Governorate and two measures were used: the Cooper Smith self-esteem scale, and the parent attitudes toward blind children scale (prepared by the researcher)

The results are shown

- There is a correlation between self-esteem and the attitudes of parents towards their blind children
- There is a correlation between self-esteem and the negative attitudes of parents towards their blind children.

Key words: parenting attitudes – self-esteem.